تقنيات التشكيل المسطح في الخزف كمدخل لتأهيل طلاب الصم وضعاف السمع لإقامة المشروعات الصغيرة

Flat formation techniques in ceramics as an input to qualify deaf and hard of hearing students for small projects

م. د/ محمود حامد عبد المعطي عيد

مدرس الخزف بكلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

Dr. Mahmoud Hamed Abd Elmoiety Eid

lecturer at the faculty of specific education – menoufia university

m_hamed002000@yahoo.com

ملخص البحث:

تهتم التربية الفنية بتقديم حلولاً عملية لمعالجة مشكلات المجتمع والتي من أبرزها إقتحام أزمة البطالة فالتربية الفنية تقدم للشباب في مختلف الأعمار ومختلف المراحل التعليمية أنشطة فنية تمتاز بالتنوع ، وتقوم بإعداد فئة الشباب في مختلف المناحي الثقافية والفنية بما يؤهلهم لإنتاج إبداعاً يتيح لهم فرص حقيقية لعلاج مشكلة البطالة، والإرتقاء بالمستوى الإقتصادي للشباب مع طلاب الفئات الخاصة، حيث أنهم يواجهون مشكلات تزيد عما يواجهونه الطلاب الأصحاء.

وطلاب ذوي الإعاقة السمعية (الصم وضعاف السمع) من فئات الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة الذين صار تواجدهم وإندماجهم مع قرنائهم من الأصحاء إتجاهاً عالمياً نادت به الكثير من المجتمعات العربية ومنها مصر، وهذا ما حدث مع (عينة) البحث الحالي من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية حيث تم إلحاقهم بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة المنوفية ليتواجدوا وسط دارسي التربية الفنية الأصحاء، في محاولة علمية جادة ليمارسوا مختلف المهارات الفنية، من خلال التأهيل والتدريب على المهارات الفنية المتنوعة، لذا قام البحث الحالي على توظيف تقنيات التشكيل المسطح للخزف في إنتاج أعمال فنية تكون نواة لمشروع إنتاجي صغير، وخاصةً أن مثل هذه المهارات يمكن لهذه الفئة التدريب عليها لإعتمادها على المشاهدة والملاحظة من خلال لغة الإشارة.

والمشروعات الصغيرة ممكن أن تكون السبيل للقضاء على البطالة، فهي الصناعات التي تقوم داخل المنشأت الصغيرة الحجم نسبياً ويقوم على إدارتها وتنظيمها الشباب لإنتاج سلعة معينة وترويجها بالأسواق، وهذا ما سعى إليه الباحث في البحث الحالي في تدريب طلاب الإعاقة السمعية على إنتاج أعمالاً خزفية تقوم على الإستفادة من تقنيات التشكيل المسطح للخزف، وذلك من خلال إنتاج مجموعة من التذكارات السياحية متخذاً عناصر الريف المصري عناصراً جمالية لهذه المنتجات.

الكلمات المفتاحية:

خزف، الإعاقة السمعية، ذوي الإحتياجات الخاصة، مشروعات صغيرة

Abstract:

Art education is interested in providing practical solutions to address the problems of society, the most prominent of which is the storming of the unemployment crisis. Art education provides young people at various educational stages with various and varied artistic activities, and prepares the cultural and artistic category of youth to provide them with creativity opportunities to try to tackle this problem, and the importance of art education in its various fields to solve

the unemployment crisis and raise the economic level of youth with special groups students, as they face more problems than healthy students.
students with hearing disabilities (deaf and dumb) are among the categories of students with special needs whose presence and integration with their healthy peers has become a global trend called by many Arab societies, including Egypt, and this is what happened with the (current sample) of students with hearing disabilities where they were attached In the Department of Art Education at the Faculty of Specific Education at the University of Menoufia, so that they will be among the students of healthy art education, in a serious scientific attempt to practice various technical skills, through qualification and training in various technical skills, so the current research has employed the techniques of flat formation of porcelain in you Create artworks that are the nucleus of a small production project, especially since such skills can be trained by this group to rely on observation and observation through sign language.
Small projects can be the way to eliminate unemployment, as they are industries that operate within relatively small enterprises that are owned, managed, and organized by youth to provide a good and put them on the market. This is what the researcher sought in the current research in training students with hearing disabilities to produce ceramic works based on benefiting from Flat shaping techniques by producing a group of tourist souvenirs, taking the Egyptian countryside elements as aesthetic elements for these products.

Key words:
ceramics, hearing impairment, people with special needs, small projects

مقدمة البحث:

تعد العملية التربوية في مؤسسات الجامعات مجالاً خصباً للنهوض بعملية التكيف مع متطلبات المستقبل بإيجابياته وسلبياته، ولتهيئة وإعداد الثروة البشرية المتمثلة في شباب الجامعات للتمكين الإقتصادي، وتهيئة الظروف التي تجعلهم قادرين على أن يكونوا ناشطين ومساهمين حقيقين في عمليات توليد الدخل والثروة للمجتمع، وذلك من خلال إعداد المحاولات العملية لجعلهم مستعدون لتكوين نواة جيدة لقيادة المشروعات الريادية والتمكن من توفير متطلبات ومقومات التفكير الريادي.

وتهتم التربية الفنية بتقديم حلولاً عملية لمعالجة مشكلات المجتمع والتي من أبرزها إقتحام أزمة البطالة "فالتربية الفنية تقدم للشباب في مختلف الأعمار ومختلف المراحل التعليمية أنشطة فنية تمتاز بالتنوع ، وتقوم بإعداد فئة الشباب في مختلف المناحي الثقافية والفنية بما يؤهلهم لإنتاج إبداعاً يتيح لهم فرص حقيقية لعلاج مشكلة البطالة". (8 ، ص 17)

وتعظم أهمية التربية الفنية بمجالاتها المتنوعة لحل أزمة البطالة والإرتقاء بالمستوى الإقتصادي للشباب مع طلاب الفئات الخاصة، حيث أنهم يواجهون مشكلات تزيد عما يواجهونه الطلاب الأصحاء.

وطلاب ذوي الإعاقة السمعية (الصم وضعاف السمع) من فئات الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة الذين صار تواجدهم وإندماجهم مع قرنائهم من الأصحاء إتجاهاً عالمياً نادت به الكثير من المجتمعات العربية ومنها مصر، وهذا ما حدث مع (عينة) البحث الحالي من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية حيث تم إلحاقهم بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة المنوفية ليتواجدوا وسط دارسي التربية الفنية الأصحاء، في محاولة علمية جادة ليمارسوا مختلف المهارات الفنية، من خلال التأهيل والتدريب على المهارات الفنية المتنوعة، لذا قام البحث الحالي على توظيف تقنيات التشكيل المسطح للخزف في إنتاج أعمال فنية تكون نواة لمشروع إنتاجي صغير، وخاصةً أن مثل هذه المهارات يمكن لهذه الفئة التدريب عليها لإعتمادها على المشاهدة والملاحظة من خلال لغة الإشارة.

والمشروعات الصغيرة ممكن أن تكون السبيل للقضاء على البطالة، "فهي الصناعات التي تقوم داخل المنشأت الصغيرة الحجم نسبياً ويقوم على إدارتها وتنظيمها الشباب لإنتاج سلعة معينة وترويجها بالأسواق". (15 ، ص43)

وهذا ما سعى إليه الباحث في البحث الحالي في تدريب طلاب الإعاقة السمعية على إنتاج أعمالاً خزفية تقوم على الإستفادة من تقنيات التشكيل المسطح للخزف، وذلك من خلال إنتاج مجموعة من التذكارات السياحية المسطحة متخذاً عناصر الريف المصري عناصراً جمالية لهذه المنتجات.

مشكلة البحث:

من خلال التقديم السابق تتحدد مشكلة البحث في كيفية تقديم نموذجاً لمشروع إنتاجي صغير لشباب ذوي الإحتياجات الخاصة (الإعاقة السمعية) كمحاولة للحد من مشكلة البطالة وللنهوض بالإقتصاد القومي، من خلال الإستفادة من تقنيات التشكيل المسطح في الخزف.

أهمية البحث:

1. يعد البحث تجربة عملية لإندماج طلاب ذوي الإعاقة السمعية مع قرنائهم من الطلاب الأصحاء للإستفادة من التقنيات الفنية المتنوعة للخزف.
2. إبراز الدور الإجتماعي للتربية الفنية في تأهيل الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة لإعتراك الحياة الإقتصادية بفهم ووعي علمي منظم.
3. تسهم نتائج البحث في توجيه نظر أساتذة مقررات التربية الفنية بضرورة إدراج مهارات إدارة المشروعات الصغيرة ضمن توصيف المقررات، الأمر الذي يسهم بفاعلية في عملية التنمية الشاملة.

أهداف البحث:

1. تأهيل طلاب الصم وضعاف السمع من خلال الإستفادة من تقنيات التشكيل المسطح للخزف لإقامة مشروع إنتاجي صغير.
2. إنتاج تذكارات سياحية مبتكرة مستوحاة من عناصر الريف المصري كنموذجاً للمنتجات الفنية للمشروع.

فروض البحث:

يفترض الباحث أنه يمكن لطلاب الصم وضعاف السمع التدريب على تقنيات الخزف المسطح، ذلك الأمر الذي قد يسهم في تنفيذ مشروع إنتاجي صغير.

حدود البحث:

أولاً الحدود البشرية (عينة البحث): عينة من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة المنوفية، عددهم خمس طلاب (ثلاثة من الطلبة الصم) و (اثنان من الطلبة الأصحاء)،

ثانياً الحدود الزمنية: 3 شهور بواقع (3) مقابلات أسبوعية، نحو 4 ساعات في المقابلة الواحدة، خلال العام الجامعي 2018 – 2019.

ثالثاً الحدود المكانية: قاعات التدريس ومعامل الأفران بقسم التربية الفنية بالكلية.

رابعاً الحدود الموضوعية:

1. اختيار تقنيات المسطح في الخزف (البارز والغائر).
2. اختيار عناصر الريف المصري كمفردات للأعمال الخزفية.

منهجية البحث:

أولاً: الإطار النظري للبحث:

1. تقنية التشكيل المسطح في الخزف (البارز والغائر) ودورها في إبراز القيم الجمالية المعاصرة:

يعتبر فن الفخار من أهم مجالات الفنون "ذلك لأنه يعتبر الأساس الذي استقبل جل الفنون التطبيقية واستخدم كمساحة مسطحة للتصوير والزخرفة والنحت، فالطين من أهم المواد وأكثرها توافراً في البيئة، ومن هنا يتبين أن الفنون البدائية كانت بمثابة نقطة البداية لتأسيس ما عرف في العصر الحديث بأسس التبادلية والربط بين المجالات المتنوعة للفنون التشكيلية". (3 ، ص10)

ومن أساليب ومهارات التشكيل الخزفي المسطح أسلوب الحفر البارز والغائر (الرليف) واستخدامه على الكثير من الخامات لاسيما الطين، "ويتم التعبير عن عناصر الموضوعات بهذا الأسلوب إما عن طريق إبراز العناصر عن سطح الخلفية ويسمى بالبارز، أو تكون العناصر محفورة للداخل في سطح الخلفية ويسمى بالغائر". (2 ، ص 968)

2. الإمكانات التشكيلية للقوالب الجصية:

أنواع القوالب الجصية:

تعد القوالب الجصية (الجبسية) من الأدوات المهمة في التشكيل الخزفي إذا ما أريد استنساخ أعمال فنية بشكل كمي، خاصة في مجال المشروعات الربحية، " فالقوالب تصنع من الجبس لأنه مادة ذات مميزات تعمل على ظهور الملامس الدقيقة للأشكال بوضوح بعد عملية الضغط أو الصب, وذات مسام كافية تعمل على امتصاص الماء بسهولة." (16 ، ص66)، وتصنف القوالب التي تصنع من الجبس الي مجموعتين:(12 ، ص15 : 16)

أ. قوالب الضغط Press Mold :

وفي هذه النوعية من القوالب يتم إعداد الطينة على شكل شرائح بواسطة النشابة أو الضغط عليها, وهذه الشرائح تأخذ شكل القالب, ويتكون هذا النوع من القوالب من قطعة أو أكثر حسب تصميم القطعة الخزفية.

وهذه الطريقة هي التي يرتكز عليها البحث الحالي في تطبيق المحاور المختلفة، حيث أنها تتفق مع طبيعة التشكيل اليدوي الذي قد يمر بمرحلة تنوع في التوظيف الشكلي بعد انتاجه من القالب.

ب. قوالب الصب Casting Molds :

في هذه النوعية من القوالب يتم استخدام الطينة السائلة Casting Slip لإعادة انتاج القطع الخزفية، وفيها يتم سكب الطينة السائلة داخل القالب الجبسي حتي يمتلأ تماماً, ثم يتم تفريغ القالب ويترك في وضع مقلوب لاستخراج وتصفية الزائد من الطينة السائلة, بعد ذلك يفتح القالب عندما يصبح السطح الداخلي للشكل في صلابة الجلد الجاف (حالة تجلد الطينة).

3. خصائص ذوي الإعاقة السمعية (الصم وضعاف السمع):

عرفت الإعاقة السمعية (ضعف السمع والصمم) منذ قديم الزمان، فقد ظهر الاهتمام بتربية الصم بعد القرن الخامس عشر الميلادي، وقد كان المعاقون سمعياً أول الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة الذين قدمت لهم الخدمات التأهيلية والتربوية وتمثل ذلك في مدرسة الصم التي أسس لها راهب إسباني يسمى ديون (de Leon) عام 1578م، حتى أصبح الإهتمام بهذه الفئة في الوقت الحاضر من سمات التعليم المعاصر في مختلف المراحل.

تعريف الإعاقة السمعية:

1. الأطفال الصم EAF: وهم أولئك الذين يولدون فاقدين لحاسة السمع تماماً بدرجة تكفي لإعاقة بناء الكلام واللغة، أو هم الأطفال الذين يفقدون السمع فى مرحلة الطفولة.

2. ضعاف السمع: Hard of Hearing: وهم أولئك الأطفال الذين بدأ لديهم مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة، ثم تدهورت بعد ذلك حتى أصبحت أعاقة سمعية." (1 ، ص4)

ويعرف أيضاً بأنه "النقص الجزئي أو الكلي في القدرة على سماع الأصوات أو فهمها، ويقال للشخص منعدم أوضعيف السمع (أصم)، وقد يكون فقدان السمع جزئياً أو كاملاً، ويمكن أن يحدث في أذن واحدة أو في كلتا الأذنين". (6 ، ص15)

طرق التواصل بالمعاقين سمعياً:

1. التواصل الملفوظ Oral Communication: "وتقوم هذه الطريقة بالإعتماد على المظاهر اللفظية فى البيئة، وتتخذ من الكلام وقراءة الشفاة الطريقة الأساسية لعملية التواصل."

2. التواصل اليدوي:Manual Communication "وهي طريقة تعتمد على إستخدام الرموز والاشارات اليدوية لإيصال المعلومات والتعبير للآخرين، وشمل هذه الطريقة فى التواصل استخدام لغة الأشارة Sign Language." (1 ، ص22)

3. أسلوب الإتصال الكلي: وهو أسلوب يجمع للتواصل ما بين لغة الإشارة واللغة المسموعة معاً.

4. أسلوب الكلام التلميحي: وهو عبارة عن خلط بين قراءة كلام شفهي وسمعي، وهو أسلوب شفهي أكثر من كونه يدوي.

طلاب ذوي الإعاقة السمعية وتعليم مهارات التربية الفنية:

أتاحت جامعة المنوفية فرصة لدعم مهارات طلاب الصم وضعاف السمع مع الأصحاء وذلك بقبولهم بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية منذ عامين، وتعد من أهم المشكلات التي واجهت طلاب ذوي الإعاقة السمعية هي صعوبة التواصل لتعليم المهارات التشكيلية التي تحتاج لتوضيح وبيان عملي أمام جميع الطلاب، فقد وفرت إدارة الكلية مترجمين للغة الإشارة فكانوا بمثابة حلقة التواصل الهامة بين الطلاب وقرنائهم من الأصحاء وبين معلميهم .

وقد بدأ الطلبة من الصم (عينة البحث) بتعليم تقنيات التشكيل المسطح الخزفي بمراحله المتعددة من خلال الإستعانة بمترجمة الإشارة التي بدأت في تفهم المطلوب من الباحث ثم توصيل ذلك للطلاب في مراحل البحث المتعددة، إلى أن تم التمكن من هذه المهارات.

شكل (1) يوضح دور مترجمة الإشارة في توصيل بعض تعليمات الباحث الخاصة بالمهارات العملية لطلاب البحث (يمين الصورة مترجمة الإشارة – وسط الصورة الباحث – يسار الصورة طلاب البحث من الصم)

4. دور ريادة المشروعات الصغيرة في النهوض بالإقتصاد القومي:

"الريادة عند اللغويين تعني المغامرة، والرائد في اللغة هو الذي يبحث لقومه عن الكلأ والماء في البيئة المحيطة ودائماً يسكنه هاجس الفشل بالرغم من حرصه الشديد". (10 ، ص5)، ويعرف محمد هيكل المشروعات الصغيرة بأنها" تلك الصناعات الصغيرة التي تؤدى داخل منشآت صغيرة يعمل بهاعدد قليل من المشتغلين وتقوم بنشاط من الأنشطة الصناعية التجارية"، بينما تعرفها حنان مرعي بأنها" تلك الصناعات التى يعمل بها أقل من 10 أفراد وتشمل كل الوحدات الإنتاجية الصغيرة التى تضم الصناعات الحرفية الفنية والصناعات المنزلية والبيئية التجارية". (4 ، ص)

ورائد الأعمال هو الذي "لديه القدرة على تحويل الأفكار الجديدة أو الإختراعات إلى إبتكارات مطبقة عملياً وناجحة ومستدامة"(16، ص626)

خصائص المشروعات الصغيرة:

يتمتع المشروع الصغير ببعض الخصائص والمميزات يأتي في مقدمتها: (11 ، ص1646)

- لا يحتاج إلى مساحة كبيرة لإقامة نشاطه.
- درجة المخاطرة في المشرع الصغير ليست بالحد الكبير.
- توفير فرصاً جيدة لعمل الشباب ومساهمته في حل أزمة البطالة.
- اعتمادها على الخامات المحلية والمتوفرة وذلك لرخص سعرها وتوافرها في الأسواق المحلية.
- تتميز بحجم رأس مال منخفض لإقامتها وتشغيلها.

أنواع المشروعات الصغيرة :يمكن تصنيف المشروعات الصغيرة إلى الأنواع الآتية:

1- مشروعات إنتاجية وهي نوعان:

أ -المشروعات التي تنتج سلعاً استخدامية مثل ورش العمل التي تستخدم الموارد المحلية.

ب -المشروعات التي تنتج سلعاً إنتاجية تساهم في إنتاج سلعة أخرى كالصناعات اللازمة لإنتاج الملابس الجاهزة أوالصناعات المغذية لصناعات أخرى.

2- مشروعات خدمية: وفيها تقدم خدمات لعملائها مثل خدمة الاستشارات الهندسية أو الطبية.

3-مشروعات تجارية: وهي كل مشروع يقوم بشراء سلعة ثم يقوم بإعادة طرحها بالأسواق بقصد الحصول على ربح مثل تجارة التجزئة والجملة.

ويعتبر البحث الحالي من مشروعات النوع الأول حيث يتفق مع نوعية المهارات والخبرات الفنية المتعلقة بالإنتاج الخزفي، حيث يقوم الطلاب بإنتاج سلع إنتاجية جمالية في مجال التذكارات السياحية.

ثانياً: الإطار التطبيقي للبحث:

وفيه مراحل تنفيذ المشروع الانتاجي الصغير المقترح القائم على توظيف تقنيات التشكيل الخزفي المسطح كالتالي:

أولا: مكونات المشروع:

يتطلب أي مشروع توافر عناصر ستة وهي: (الفكرة والتصميم – الخامات والأدوات – طرق التشكيل– أيدي عاملة – موارد مادية – إدارة وتسويق). (14، ص90)

1- الفكرة والتصميم:

تقوم فكرة المشروع على إنتاج نماذج من الخزف المسطح القائم على تقنيات البارز والغائر تستخدم كتذكارات سياحية يمكن ترويجها للسائحين للاحتفاظ بها.

وتصميم تلك التذكارات قائم على توظيف عناصر الريف المصري، حيث أنه من خلال الاطلاع على معظم أشكال التذكارات السياحية الخزفية لوحظ خلوها من الاهتمام بمظاهر الريف المصري، ويحتوي الريف المصري على العديد من العناصر الطبيعة ذات الابعاد الجمالية التي يمكن لها أن تكون مواطن جمال لكثير من الأعمال الفنية.

لذا قام الباحث باختيار أبرز مظاهر الريف المصري كالساقية والبيت الريفي البسيط والاشجار والنخيل، متناولين تلك العناصر بنوع من المعاصرة وذلك لإظهار هذه العناصر بشكل حديث يتلائم مع سمات الفن الحديث والمعاصر

كما هو مبين بالأشكال التالية:

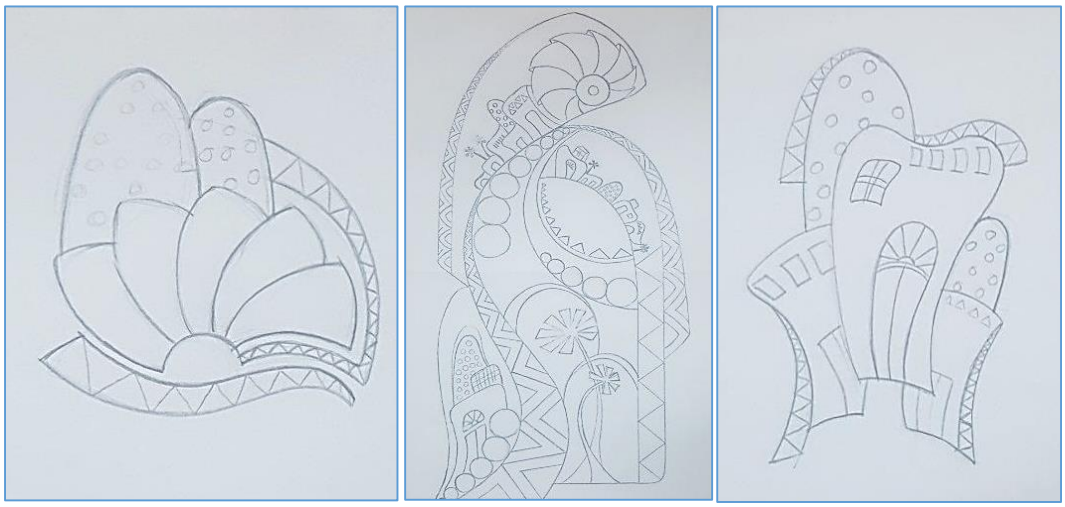

التصميم الأول التصميم الثاني التصميم الثالث

شكل (2) يوضح التصميمات المستخدمة في تجربة البحث، وتحتوي التصميمات على إبراز عناصر الريف المصري كشكل البيت الريفي البسيط والسساقية والأشجار وبعض الرموز الهندسية المنتشرة في البيئة الريفية كالمثلث، وقد تم تناول العناصر بصورة تحقق الإيقاع والتناغم في تكوين فني يتسم بوحدة العناصر وتناغمها مع بعضها البعض

2- الخامات والادوات:

أ- تم استخدام خامة الطين الأسواني في تنفيذ التصميمات حيث أنها هي المتوفرة في البيئة المصرية، كما أنها في المتناول من حيث التواجد ورخص ثمنها.

ب- الجص أو الجبس ويباع عند محلات مواد البناء بالشكارة التي تحتوي علي 25كجم وقد يباع بالكيلوات.

ج- الأدوات الخاصة بتشكيل الخزف المسطح والمجسم (الخشبية والمعدنية).

3- طرق التشكيل والانتاج:

تم تنفيذ التصميمات على شرائح من الطينة بأسلوب البارز والغائر لإبراز قيمة التنوع والتناغم على سطح البلاطات، وذلك بأحجام متنوعة للتصميم الواحد كما هو مبين بالأشكال التالية:

شكل (3) يوضح تنفيذ طلبة البحث للتصميمات على الشرائح الطينية (البلاطات) بأسلوب البارز والغائر

شكل (4) يوضح البلاطات الطينية بعد تنفيذ التصميمات بأسلوب البارز والغائر

ثم تلا هذه المرحلة إعداد قالب من الجص لكل بلاطة وذلك لإنتاج أعدد من التصميمات لإستنساخ نماذج متعددة من الشكل الواحد ليتم التعامل معها لإنتاج تكوينات جديدة وأشكال متنوعة من البلاطات، كما هو مبين في المراحل التالية:

شكل (5) يوضح عمل القوالب الجصية للبلاطات

بعد ذلك تم استخدام طريقة التشكيل بالضغط في القوالب الجصية بعد عمل قالب لكل شكل مسطح و عن طريق الضغط (الكبس) داخل القوالب لاستنساخ مجموعة من النسخ المتعددة للشكل الواحد.

شكل (6) يوضح مراحل ضغط (كبس) الطينة داخل القالب الجصي

مرحلة الحريق:

تضمنت مرحلة الحريق حريقاً أولي (حريق الفخار)، وذلك في فرن كهربائي عند مقياس حراري (cone 05) 950 درجة مئوية ، حيث هذه الدرجة هي الأنسب لحريق الطين الأسوانلي، والحريق الثاني (حريق الطلاء الزجاجي) أيضاً في فرن كهربائي عند مقياس حراري (cone 06) 980 درجة مئوية.

كما تم تطبيق الطلاءات الزجاجية الشفافة والمعتمة، وتنوعت خامات الطلاءات الزجاجية المستخدمة ما بين خلطات تم إعدادها بواسطة الباحث وتدرب على إعدادها طلبة عينة البحث، وكذلك تم استخدام الصبغات الملونة Stains بالرسم المباشر على الفخار ثم تطبيق طبقة من الطلاء الزجاجي الشفاف، أو بخلط الصبغات مع بعض تجارب الطلاء الشفاف وأخرى باضافتها لطلاء زجاجي معتم.

شكل (7) يوضح مرحلة الحريق داخل الفرن الكهربائي

4- الايدي العاملة:

مجموعة طلبة البحث الخمسة وهم من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية، ضمت المجموعة ثلاثة من طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) وطالبتان من الطلبة الأصحاء وذلك للتأكيد علي موضوع الدمج، وهذا التنوع في أفراد المجموعة خلق نوع من الإثراء والتعاون المثمر أثناء مراحل المشروع، تم توزيع الأدوار على أفراد المجموعة فيما بينهم وذلك للعمل وفق خط إنتاج ناجح.

5- الموارد المادية:

لأن هذا المشروع يعد بمثابة التجربة العملية لعمل مشروع صغير فكان رأس المال ذاتي أي موزع على أفراد المجموعة بالتساوي لحين نجاح التجربة وسيتم اللجوء إلى أحد مصادر تمويل المشروعات الصغيرة للبدء والتوسع في المشروع بشكل قانوني وبشكل يحقق عائد مادي يساعد أفراد المجموعة على توفير مصدر دخل مجزي.

6- الادارة والتسويق:

تمثلت إدارة المشروع المقترح الحالي في أفراد المجموعة بالإضافة إلى الاعتماد على الباحث في إدارة البحث وإدارة المشروع وكذلك توزيع الأدوار بشكل كبير، ذلك لأن طلبة البحث (الايدي العاملة بالمشروع) لا زالوا في مرحلة الدراسة في الفرقة الثانية ويفتقدوا الكثير من الخبرات في إقامة مثل هذه المشروعات.

محاولات التسويق:

أ- التواصل مع جهاز تنمية المشروعات الصغيرة بالمنوفية، وبعد لقاء الباحث وطلبة البحث بالمسئولين تم الآتي:

- الإعداد لدورة عن كيفية إدارة المشاريع الصغيرة وكيفية إعداد دراسة جدوى للمشروع.
- المشاركة في المعارض التي ينظمها جهاز دعم المشروعات.

ب- تم مقابلة أصحاب المحال التجارية بمنطقة خان الخليلي لعرض منتجات البحث بغرض معرفة رأيهم في التقنيات وطرق التشكيل المستخدمة، وكذلك إخراج الأعمال الفنية، وكذلك لمعرفة أي من هذه الأعمال ذات رواج سياحي أكثر.

شكل (8) يوضح زيارة الباحث وطلبة البحث لجهاز تنمية المشروعات الصغيرة بالمنوفية

شكل (9) يوضح زيارة طلبة البحث لمنطقة خان الخليلي لعرض منتجات البحث للتسويق

ثانياً: عرض وتحليل الاعمال الفنية:

المرحلة الأولى: التشكيل المسطح:

شكل (10) يوضح أعمال التذكارات السياحية المنفذة من التصميم الأول

وقد تم تحقيق التنوع في هذه الأعمال من حيث إخراج الشكل العام للبلاطات، كذلك التنوع في تقنيات التلوين واختيار المجموعات اللونية

شكل (11) يوضح أعمال التذكارات السياحية المنفذة من التصميم الثالث
وقد تنوعت ما بين استخدام البطانات الطينية الملونة والطلاءات الزجاجية

المرحلة الثانية: التشكيل المجسم:

بعد إنتاج طلبة البحث لمجموعة التذكارات السياحية السابقة، أنتجوا مجموعة من التذكارات السياحية المجسمة الناتجة أيضاً من نفس التصميمات السابقة عن طريق الضغط في نفس القوالب الجصية مع إعادة صياغة البلاطات وتنوع التوظيف الشكلي، وذلك لتكوين مجموعة من الأشكال المجسمة.

شكل (12) علب ثلاثية الأبعاد منفذة عن طريق الضغط داخل القالب الجصي، ذات أحجام مختلفة

شكل (13) شمعدان خزفي (ثلاثي الأبعاد) منفذ باستخدام تصميم الشكل الثاني

شكل (14) طبق على حامل (استاند) مكون من مجموعة من الأشكال (للتصميم الأول) في تكرار دائري منتظم

شكل (15) مجموعة من الأشكال المسطحة التي تم توظيفها بشكل نفعي (علاقة مفاتيح)

نتائج البحث:

تحققت أهداف البحث حيث أمكن الاستفادة من تدريب طلاب الصم وضعاف السمع على إقامة مشروع إنتاجي صغير وظهر ذلك من خلال تقنيات البارز والغائر في الخزف، والتي تم تنفيذها والتي إحتوت على مجموعة من القيم والعلاقات التشكيلية بين عناصر التصميم، ويمكن إجمال نتائج البحث في النقاط التالية :

1- أمكن إنتاج مجموعة من الأعمال الفنية القائمة على توظيف تقنيات التشكيل الخزفي المسطح تم توظيفها كتذكارات سياحية مرتبطة ببيئة الريف المصري.

2- أصبح لدى طلبة البحث الخبرة الكافية في تصنيع القوالب الجصية وذلك لتحقيق انتاجاً فنياً كمياً يساعد في إقامة مشروع إنتاجي صغير ليساهم في توفير مصدر دخل لهم.

3- أمكن تقديم نموذج لمشروع صغير يسهم في الحد من البطالة ويسهم في النهوض بالاقتصاد القومي خاصةً لطلبة (الصم وضعاف السمع) من الفئات الخاصة.

4- أثمرت تجربة البحث عن العديد من المعالجات التشكيلية و الجمالية المتنوعة التي تثري أعمال الخزف المسطحة والمجسمة.

توصيات البحث:

1- إعطاء فرصة حقيقية لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لإثبات ذاتهم فنياً ومجتمعياً.

2- العمل ضمن فريق عمل جماعي يقوم على الدمج بين طلاب ذوي الاعاقات وطلاب أصحاء لما لهذا الأمر من أسباب نجاح العمل ضمن فريق.

3- تبني الجهات المسئولة لمثل هذه المشروعات خاصةً في مرحلة التسويق المحلي والدولي بإقامة المعارض التسويقية وإعفاء الطلاب القائمين على مثل هذه المشروعات من الاعباء المادية لإقامة المعارض.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. الملاح، تامر المغاوري محمد: "الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا"، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، 2016.
1. Al Mallah, Tamer El Maghawry Mohamed: "Al Eaaka Al Sameea baina Al Taeehl Wa Al Teknologia", Koleiat Al Tarbieah, Gameiat Al Askandria, 2016.

2. حجاج، حسن محمد: "ارتباط النحت البارز بالهوية القومية ومدى الإستفادة منها في إثراء التذوق الفني"، المؤتمر العلمي السنوي الرابع، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2012.

2. Hagaag, Hassan Mohamedd: "Ertebat Al naht Al barez Belhoiea Al Kawmiea Wa Mada Al Estefada Menha Fe Ethraa Al Tazawok Al Fanney" , Al mootamar Al Elmey Al Sanawey Al Rabee, Kolieat Al Tarbiea Al Naweia, Gameiat Al Mansowra, 2012.

3. حسن، محمد حسن: "الأصول الجمالية للفن الحديث" ، ط1، دار الفكر العربي.

3. Hasan, Mohamed Hasan: "Al Osoowl Al Gmaliea Lelfan Al Hadeth", T1, Dar Al Fekr Al Araby.

4. مرعي، حنان ابراهيم عواد: "مقترحات وحلول لمواجهة مشكلات ربة الأسرة الريفية المرتبطة بالصناعات الصغيرة"، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، 2005.

4. Maree, Hanan Ebrahim Awwad: "Moktarahaat Wa Holol Lemoagahat Moshkelat Rabat Al Osraa Al Refiea Al mortabita Belsenaat Al Saghera", Resalet Magester, Kolieat Al Ektesad Al Manzeley, Gameiat Al Monofiea, 2005.

5. سليمان، عبد الرحمن سيد: "سيكولوجيه ذوي الإحتياجات الخاصة"، الجزء الرابع، جامعة عين شمس، 2001.

5. Seleman, Abd El Rahman Saied: "Saikolojeiat Zawe Al Ehtieagat Al Khassah", Algoze Al Rabee, Gameiat Aien Shams,2001.

6. الصفدي، عصام حمدي: "الإعاقة السمعية"، دار اليازوري، عمان، 2007.

6. Al Safedy, Essam Hamdey: "Al Eaaka Al Samiea", Dar Al yazoory, Amman, 2007.

7. عبيد، ماجدة السيد: "تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة (مدخل إلى التربية الخاصة)"، ط1، دار صفاء، عمان، 2000.

7. Ebead, Maged Al Saied: "Taalem Al Atfal zawe Al Hagat Al Khassah", T1, Dar safaa, Amman,2000.

8. شمس الدين، محمد: "دور أشغال الخشب في تنمية المشروعات الانتاجية الصغيرة للشباب"، المؤتمر العلمي الثامن، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2002.

8. Shams El Deen, Mohamed: "Dor Ashghal Al Khashab Fe Tanmeiat Al Mashrooaat Al Entagieah Al Saghera Lelshabab", Al mootamar Al Elmey Al Thamen, , Kolieat Al Tarbiea Al Al Fannea, Gameiat Helwan, 2002.

9. هيكل، محمد: "مهارات إدارة المشروعات الصغيرة"، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003.

9. Haikal, Mohamed: "Maharat Edaret Al Mashrooat Al Sagherah", Al Tabaa Al Ola, Magmooat Al Neel Al Arabeia, Al Kahera, 2003.

10. الفياض، محمود و خرشة، يسن و الراجحي، عبد العزيز: "اتجاهات خريجي كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم نحو تبني المشروعات الصغيرة"، مجلة الثقافة والتنمية، العدد الثاني والتسعون، 2015.

10. Al Faied, Mahmoud Wa Khresha, Yaseen Wa Al Raghee, Abd El Azeez: "Etegahat Kheregey, Kolieat Al Ektesad Wa Al Edarah Be Gameiat Al Kaseem Nahw Tabanney Al Mashrooat Al Sagherah", Megallet Al Thakafa Wa Al Tanmeah, Al Add Al Thaney Wa Al Tesoon, 2015.

11. عمر، نجية عبدالرازق: "إمكاينات التشكيل الخزفي للهيئة الكروية باستخدام القالب الجصي الواحد", بحث منشور, كلية التربية, جامعة حلوان، 2002.

11. Omar, Nageia Abd El Razek: "Emkanieat Al Tashkel Al Khazafee Lelhaieah Al Karaweah Bestekhdam Al Kaleb Al Gassee Al Wahed", Bahth Manshowr, Koleiat Al Tarbieah, Gameiat Helwan, 2002.

12.باهميم، هالة بنت أحمد: "التبادلية فى فن الخزف لتحقيق النحت الخزفى المعاصر"، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد العاشر، 2018.

12. Bahmiem, Halah Bent Ahmed: "Al Tabadoliah Fe Fan Al Khazaf Letahkek Al Naht Al Khazafey Al Mooaser", Magalet al Emara w al Fenoun w al Elom al Insania, Al Add Al Asher, 2018.

13.الصايغ، هبه محمد: "دور طباعة المنسوجات في استراتيجية الدولة لدعم ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة"، مجلة العمارة والفنون، مقالة 30، المجلد 4، العدد 13، يناير و فبراير 2019.

13. Al Saeegh, Heba Mohamed: "Door Tebaaet Al Mansogat Fe Estragiet Al Dawlah Le Daam Reiadet Al Aamal Wa Al Mashrooat Al Sagherah", Magalet al Emara w al Fenoun w al Elom al Insania, Makalah 30, Al Mogalad 4, Al Add 13, Yanaeer Wa Febraier 2019.

14. Clark, kenneth: the potters manual, little, brown and company, London, 1993.